وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل/ كلية القانون

محاضرات

مادة جرائم نظام البعث

المرحلة الثانية

اعداد

الدكتور سعد عبيد حسين اليساري

٢٠٢٣ – ٢٠٢٤

المحاضرة الرابعة جرائم البيئة لنظام البعث

الجرائم البيئية (أ)

للجرائم التي ارتكبها حزب البعث المقبور أشكال مختلفة في العراق وشعبه المظلوم ابن تلك الحقبة فهي كثيرة وتندى لها جبين كل غيور وصاحب مبدأ أو دين أو أي ذرة انسانية علما أن المجتمع الدول هو من قرر وضع عناوين ومحاذي واسماك لتلكم الجرائم الا انه غض الطرف عن جرائم البعث _ جرائم صدام وحزبه–، منها جرائم إبادة جماعية، جرائم ضد الانسانية، جرائم حرب، جرائم ضد الحريات، والقائمة طويلة، وواحدة من تلك الجرائم هي جريمة الإبادة البيئية الشاملة لآلاف الكيلومترات في أهوار جنوب العراق، سواء من خلال تجريف بساتين النخيل أم تجفيف الأهوار،، بحيث تم إبادة نظام بيئي بشكل كامل، فجفف الماء وقتل والحيوان وجفت والنباتات ، تمهيداً ولعل لك كان تمهيدا لإبادة الانسان الذي يسكن الاهوار وبيئته الخلابة, الغريب ان قبل هذه الاعمال كان يسخر ويزدري من سكن هذه المناطق ويلصق به تهماً لا صحة بها , ويزدريه , بحيث ان نظام البعث اتهم اهل الجنوب وخصوصاً الشيعة وتابع اهل البيت الاثني عشرية بانهم من اصل هندي –معدان – لا يعرفون المدنية, بالعودة الى حقبة التسعينيات وبشكل خاص سلسلة المقالات التي نُشرت في الصحف الحكومي.

وفي هذا السياق، وقبل بيان طبيعة الإبادة البيئية التي تعرض لها جنوب العراق، ينبغي الإشارة الى تلك المقالات التي عملت على ازدراء الشيعة، التي بعض

ومن اراد الاطلاع اكثر نرجعه الى ما كتبه الدكتور سلمان الهلالي من تلك المقالات التي نشرتها جريدة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث المقبور في نيسان ١٩٩١م، وهاجمت فيها شيعة العراق، بأقسى العبارات، واعتبرتهم اشراراً ومنحطين بالسليقة، وليسوا عراقيين أو عرباً، إنما هم من سلالة العبيد الوافدين من الهند، ويطيعون ديانة وضيعة لا تحتوي أية مبدأ أخلاقي، وغيرها من العبارات العنصرية، وكان عنوان المقال الأول :(لماذا حصل في أواخر عام ١٩٩٠), وغيرها كثير من انواع التنكيل, ولعل اخرها كانت المقابر الجماعية